الثورة
Sun. 20 May . 2012
للتواصل: فاكس: 332505 - baJash@gmail.com
الاحد 29 جمادى الثانية 1433هـ 20 مايو 2012م العدد (17351)

الـ٢٢ من مايو العظيم في وجدان المغتربين

الوحدة اليمنية شكلت منعطفاً تاريخياً في حياة الشعب اليمني

■ وشعبنا يحتفل بالعيد الوطني الـ٢٢ لقيام الجمهورية اليمنية الذي يأتي تجسيداً حياً لعظمة هذه المناسبة الخالدة التي سطرها تاريخ اليمن المعاصر بحروف من نور. وفي هذه المناسبة الغالية تواصلت صفحة المغتربين مع عدد من أبناء الجالية اليمنية في بلاد المهجر، الذين عبروا عن ما يحمله يوم الـ٢٢ من مايو من دلالات ومعانٍ زادت وكبرت دواعي الفرح بذكرى هذا اليوم العظيم.

وقالوا أن الثاني والعشرين من مايو سيبقى يوماً عظيماً حقق فيه شعبنا حلمه واستعاد به الوطن مجده.

وأشاروا في أحاديثهم إلى أن ما يميز الذكرى الـ٢٢ لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية هذا العام هو النقلة النوعية المتميزة التي شهدها الوطن والمتمثلة في نجاح الانتخابات الرئاسية والانتقال السلس والسلمي للسلطة جعلت اليمن محط أنظار العالم وتقديره.

تفاصيل أكثر في الحصيلة التالية:

استطلاع/علي غالب الأبارة

في البداية يتحدث الشيخ محمد بن طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية في مدينة الطائف عن هذه المناسبة قائلاً: بداية نهنئ قيادتنا السياسية بمناسبة حلول الذكرى الـ٢٢ لقيام الجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة الوطنية التي حملت مشروعاً عظيماً للتغيير الشامل على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأسست وطناً يتمتع بالتعددية والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، وكل ذلك ظل عبر عقود طويلة حلم الأجيال اليمنية.

عيد الأعياد الوطنية

أما الشيخ صالح عبدالله الضياني رئيس الجالية اليمنية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية فيقول: نحتفي هذا العام بالذكرى الـ٢٢ لقيام الجمهورية وتحقيق الوحدة الوطنية في ٢٢ من مايو ٩٠م الذي تم فيه إعادة لحمة الوطن اليمني إلى مكانه الطبيعي وتجسد فيه قيمة الوحدة اليمنية وأهميتها لجميع أبناء اليمن الذين عانوا صعوبة وإيلاماً بسبب الصراعات الشطرية وما حملته معها من مآسي لم يسلم منها بيت من بيوت اليمن.

ومن هذا المنطلق فإننا كمغتربين نعتبر الـ٢٢ من مايو أنه عيد الأعياد وتاج على رؤوس كل أبناء الشعب اليمني الذين ظلوا ينتظرونه بفارغ الصبر.

وبالنسبة للدعوات التي نسمعها هذه الأيام عبر الفضائيات والمواقع الالكترونية والمنادية بعودة الأوضاع في البلاد إلى ما قبل الـ٢٢ من مايو ٩٠م لاسيما من تلك الأشخاص الذين فقدوا مصالحهم، فإننا نقول لهم إن من يدعو إلى الفرقة والتشرذم والشتات بين أبناء الشعب اليمني في زمن أصبح البقاء فيه للأقوى، عودوا إلى صوابكم وشاركوا في الحوار الوطني الذي لن يستثني أحداً الذي نتمنى لجميع الفرقاء السياسيين المحافظة على المكتسبات الوطنية التي تحققت والمتمثلة في الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الوحدة قضية حياة

ويشاركه الرأي الأخ إبراهيم محمد قايد – مغترب في مكة المكرمة بقوله: يوم الثاني والعشرين من مايو ٩٠م

■ الحفاظ على الوحدة الوطنية واجب ديني ووطني واجتماعي قبل أن يكون سياسياً

يوم استثنائي في حياتنا كمغتربين نعيش خارج الوطن كونه انتصار لإرادة الشعب وهو خيار وطني وشعبي طوى مراحل ومآسي التشطير ولم يأت من فراغ أو وليد يومه بل جاء في ظل ظروف عانى منها جميع اليمنيين ردحاً من الزمن نتيجة الصراعات والحروب الدموية بين نظامين مختلفين في كلا الشطرين ولذلك فإننا نعتبر الوحدة الوطنية قضية حياة، ومن المستحيل أن ينعم الوطن وأبناؤه بدونها خاصة إذا ما نظرنا إلى ما يجري هذه الأيام من حروب مدمرة بين القطر السوداني الشقيق وجنوبه ونزاعهم على الثروات النفطية التي أصبحت نقمة عليهم، ولهذا فنحن نعتبر الوحدة الوطنية إنجازاً تاريخياً دعمته الإرادة الشعبية واكتسب ملامح أزلية وثوابت وطنية عظيمة يحرم تجاوزها أو المساس بها أو التفريط بها أو حتى المساومة عليها.

أضاءت لنا الدرب

من جانبه تحدث الأخ عبدالغني أحمد الحاج نائب رئيس الجالية اليمنية بمنطقة مكة المكرمة قائلاً: هاهي الشمعة الـ٢٢ لقيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة الوطنية تضيء لنا الدرب وتعيد للأذهاب شريط الذكريات التي كنا نعيشها في بلاد الاغتراب أيام كان اليمن دولتين في شعب واحد حتى جاء توحيد شطري اليمن ليعلن قيام دولة جديدة بدلاً من دولتين وليدشن مرحلة جديدة في حياة اليمنيين داخل الوطن وخارجه.

ولا أبالغ إذا ما قلت أن مسيرة الوحدة اليمنية هي جاءت لإنهاء مخلفات التشطير البغيض المتمثل في الجهل والفقر والمرض وتخلفه، وينبغي على جميع القادة السياسيين التوغل في مرحلة البناء والتنمية ومحاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

شكلت نقطة تحول

أما الأخ عبده بن محمد الشوخي رئيس الجالية اليمنية في منطقة جازان

■ الديمقراطية والتعددية الحزبية وحرية الرأي والتعبير من أبرز ثمار الوحدة

فيقول: لقد جاء قيام الجمهورية اليمنية في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م كحدث تاريخي عظيم يعتبر في حد ذاته منجزاً عظيماً يعجز اللسان عن وصفه، ومن الصعب جداً على أي شخص اختزال الحديث عن الوحدة اليمنية المباركة في عدة كلمات أو في عدة أسطر مهما بلغت قدراته على الكلام لاسيما إذا كان ذلك عبر التلفون، ومع ذلك استطيع القول أن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية شكل نقطة تحول هامة في تاريخ اليمن الحديث لطالما حلمنا بها وتمنينا تحقيقها، حتى أصبح ذلك اليوم واقعاً ملموساً نعيش في ظله وتنعم بلادنا بخيراته بعد أن عانينا في بلاد الاغتراب من الظروف القاسية التي كنا نسمعها أنت شمالي أم جنوبي واليوم للأسف هناك من يريد العودة بالوطن إلى الوراء.

الوحدة المباركة

وفي ذات السياق يرى الأخ عبدالعزيز محمود جحاف مدير معرض التراث بالجالية اليمنية بمحافظة الطائف: أن تجلي عظمة الوحدة اليمنية في عيدها الـ٢٢ من مايو ٩٠م يعتبر من صنع جميع أبناء اليمن الذين ساهموا بنضالهم وعزيمتهم وكل عام يمر على الوحدة اليمنية المباركة تنمو خلاله الأجيال الصاعدة التي ستحافظ على الوحدة اليمنية باعتبارها أهم منجز تحقق للوطن في العصر الحديث، لإيمانهم بقداستها، حيث أن جميع التشريعات السماوية أو الوضعية تجرم المساس بها أو ارتكاب أفعال تضر بأمن واستقرار الوطن.

الحفاظ على الوحدة

ويشاطره الرأي الأخ عبدالعزيز الضبيبي مغترب في منطقة عسير بقوله: ما من شك أن عظمة الشعوب من عظمة انجازاتها وأن أي شعب أو دولة لاينهضان بمهامهما ويحافظان على مقدراتهما ومكتسباتهما لايستحقان تلك العظمة والشموخ.

والوحدة الوطنية التي تم إعادتها في الـ٢٢ من مايو ٩٠م عمل عظيم شهد له الشرق والغرب بصوابية النهج وإعادة الفرع إلى الأصل، وذلك تأكيداً على أهميتها وعظمتها وبالتالي فإن الحفاظ عليها واجب ديني واجتماعي وأخلاقي قبل أن يكون سياسياً أو اقتصادياً ولا يمكن التفريط فيها لأن ذلك يعتبر تفريطاً بالدين والقيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية.

العيد الوطني الـ 22من مايو

نحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني الـ٢٢ لإعلان الجمهورية اليمنية الفتية
في ٢٢من مايو ٩٠م والتي تجسدت بها أحلام اليمنيين في الداخل والخارج
وتحققت بها الآمال والتي ظلت تداعب أذهان وأفكار شعبنا لسنوات طويلة..نحتفل اليوم ونتذكر كيف تدفق الناس من تعز وعدن إلى نقطة الشريجة تلك النقطة المسكونة بعشق الوحدة .. نتذكر كيف كانت الأسر
والأهل والأحبة تتعانق من شدة وجع الفراق والذي فرضته براميل التشطير .. نتذكر كيف ارتمت تلك الفتاة إلى حضن أمها المحترقة شوقا
وحنينا ووجدا لتمطر فلذة كبدتها شلالات من القبل وتفرش لها حديقة من نبع عينيها وسماء حلمها لتستريح قليلا ليتراجع نبضات قلبها في لحظة وكأنها تعطي درسا بليغا أن الانفصال يوازي الفصل بين الروح والجسد كما يفصل بين البنت وأمها.. هذه لحظة من لحظات ومشاهد كثيرة عناوينها من بسطاء الناس الأكثر تضررا من الانفصال و هذا يزيدنا
قوه وصلابة في التمسك بالوحدة أمام الإخوة في معارضة الخارج الداعين
لما يسمونه فك الارتباط أنها دعوات لمرضى النفوس الذين مازال لديهم
نزعات انفصالية ويعملون على تحريض الناس لرفض المشاركة في الحوار الوطني بغرض دفعهم كمجموعات لتنفيذ اعتصامات و مظاهرات وأعمال تخريبية مع أنهم يدركون أن ما يقومون به نوع من أنواع العبث الذي لا طائل ولا فائدة منه .. لأن الوحدة ليست ملكا لشخص أو فئة أو حزب بعينه إنما ملك الشعب كله فهو الذي حققها بإرادته الصلبة ولم ولن يتنازل عنها أو يبخل في الدفاع عنها بدمائه الطاهرة والزكية وهم يعلمون
ذلك.. إذاً فما الذي يريد هؤلاء الوصول إليه ثم أليس من الأفضل لهم أن يكفوا عن الأذى بالوطن ويتصالحوا مع الوطن قبل أن تنزل عليهم لعنة
الشعب.. لعنة لن ترحم ولن تشفق من يسعى إلى تمزيق وطن وشعب
جمعهما الخالق سبحانه وتعالى بهوية واحدة وبجغرافية واحدة وباسم واحد هو اليمن..

عبدالله بجاش

الوحدة اليمنية وآفاق المستقبل

قال تعالى:«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» صدق الله العظيم
وقال حكيم لأبنائه:كونوا جميعاً يا بني إذا اعترانا خطب ولا تتفرقوا آحاداً:
«تأبى العصي إذا اجتمعن تكسراً
..... وإذا افترقن تكسرت أفراداً»
للوحدة اليمنية مكانة عظيمة في نفوس ابناء اليمن ناضلوا ابناؤنا وأجدادنا من اجل تحقيق هذا الهدف السامي واستشهد من اجله عشرات الآلاف من اليمنيين شمال اليمن وجنوبه ومن شرقه وغربه ونحمد الله الذي حقق لنا حلمنا بوحدتنا الوطنية التي تحققت يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م ولم يبق أمامنا الا اياماً قلائل ويحل علينا ضيفنا العزيز فها هي اليمن تتهيأ وتتزين لاستقبال ضيفها الكريم يوم ٢٢ مايو ٢٠١٢م إنه العيد الوطني الثاني والعشرون للجمهورية اليمنية .
يأتي الينا ضيفنا ونحن نعيش في ظروف استثنائية تعيشها اليمن الحبيب وقد ساهم ابناؤها العاقون في الحالة العصيبة التي تمر بها فهناك من يعمل على هدم هذا الكيان الوحدوي الفريد والعظيم في شموخه وإبائه وتحت مسميات عديدة ظهرت مؤخرا ومنها : (حراك انفصالي وقاعدة وحوثيين وانصار شريعة واحزاب وأفراد.....الخ)
ونسوا امر الله سبحانه وتعالى الذي امرنا بالاتحاد والتمسك ، والاعتصام بحبل الله والا نتفرق ، وان نذكر نعمة الله التي انعم بها علينابوحدتنا اليمنية المباركة فقد كنا اعداء نتحارب فيما بيننا ونقتتل فيما بيننا وكل طرف يدعي انه يقاتل من اجل تحقيق الوحدة اليمنية فألف الله بين قلوبنا وتحققت وحدتنا الوطنية واصبحنا بنعمة الله اخوانا
بعد ان كنا على شفا الانهيار اقتصادياً واجتماعياً واليوم للأسف الشديدنسمع اصواتاً جديدة خرجت بعد الثورة الشبابية وتعمل على تأزيم الوضع وتمزيق الوطن من خلال الاعتداءات المتكررة على افراد القوات المسلحة والأمن في صعدة وابين وشبوة ومارب وحضرموت وعدن وغيرها من المدن والمحافظات الأخرى ..؟
وهناك اطراف تحمل الوحدة وزر فشل السياسيين في ادارة البلاد ونهب الأموال العامة والخاصة والاستيلاء على الأراضي وهذا مرض اصيب به البعض نتيجة التعبئة الخاطئة التي يتلقونها ممن فقدوا مصالحهم ومواقعهم السياسية وعملوا ومازالوا يعملون ضد الوطن اليمني في ضل الاحتقان المخيف الذي يعيشه الوطن نتيجة لأنانية البعض من احزابنا السياسية التي تتبع نظرية انا ومن بعدي الطوفان..؟
آفاق الوحدة اليمنية المستقبلية:-
اننا نتمنى أن يفيق الجميع من سباتهم وان يصحوا من جنونهم وتهورهم وعليهم ان يلتفتوا الى المواطن والوطن ويعملوا على إزالة اسباب الاحتقان والاختلاف في حوار وطني شفاف يعيد الحق الى نصابه فيأخذ كل ذي حق حقه وتعاد الأموال العامة المنهوبة الى ملكية الدولة.
ومحاسبة ناهبي الأراضي العامة والخاصة واعادتها الى اصحابها، وناهبو الآراضي افراد معروفون وقد حددهم تقرير عبد القادر هلال وصالح باصرة بعدد(١٦) متنفذا ولم يبق الا تنفيذ التوصية التي وردت في التقرير.
ونتمنى ان يتم الضرب بيد من حديد على أيادي المقصرين في واجباتهم نحو اليمن والمحرضين على الوحدة اليمنية والمخربين لخطوط الكهرباء.
وفوق كل هذا وذاك عملية هيكلة الجيش اليمني وإعادة تأهيله وطنياً ليكون ولاءه لله والوطن والوحدة بدلاً من الولاءات الفردية وتحقيق العدالة الاجتماعية بمواطنة متساوية أننا نتمنى من الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن يسرع في إصدار القرارات الإصلاحية التي تساعد على الوصول إلى حكومة وطنية مدنية تمتلك جيشاً وأمناً وطنياً فلا يخاف في الله لومة لائم .
نتمنى أن يأتي العيد الوطني ٢٢ وقد انجلت الغمة وارتاحت الأمة وأزيلت أسباب التوترات والقضاء على بؤر الفتنة..... هذه هي آفاق الوحدة اليمنية المستقبلية.

عبد القيوم علاو

صندوق إنمائي للمغتربين

■ على غرار الصندوق الإنمائي لبعض الدول بمساعدته بالتبرع أو الإقراض لدول محتاجة .. فإن التفكير بإنشاء صندوق مماثل للمغتربين يسمح لكل مغترب الإسهام بإنماء وطنه من خلال تحديد مبلغ مستطاع شهريا يدعه في الصندوق بالعملة الصعبة بما لا يقل مثلا عن (عشرة دولارات أمريكية أو ما يعادل ذلك) وإذا ماتم حصر مغتر بينا في عموم دول العالم لربما فاق المليون شخص .. ومن هؤلاء من ذوي القدرة على الدفع ما هو أكبر بكثير للمحدد وبالأخص رجال الأعمال هناك . وبذلك سينخفض حال وضع اليمن من تراكمات الأحوال المحتاجة للمال لإنعاش الحياة بفضل سواعد أبنائها في الخارج .. فمن المحصول المادي يمنحها القدرة على تخطي جزء من الصعاب باستثمار المورد في مناحي عدة. كالمستشفيات التخصصية أو الصناعات المتوسطة والسياحة أو الثروة السمكية . فاليمن بفضل الله غني بمخزون ممتلكه من الثروات الطبيعية والبشرية وحين يكون الدخل قادما من ابن البلد لرحم مغتربيه تكون المهمة أسهل بكثير من مد اليد للمانحين ولو بأقل المبالغ فأهل البلد أولى بالإسهام في إحياء المشاريع .

عمر كويران

قال أحدهم من مغتربي اليمن في السعودية وزكى حديثه مغترب آخر في إفريقيا .. من ذوي السعة المادية في مشتل نشاطهم الاستثماري .. نحن على استعداد لصنع كيان يدفع بوضع بلادنا إلى قياس مقبول لمصنف الاستثمار عبر تكافل عام يشمل ذوي القدرة على الإسهام في حال ما إذا هناك مقنن في شكل منظم يدعو أبناء الوطن للمشاركة في إنشاء صندوق إنمائي يحمل اسم المغترب اليمني وهو الموقع الذي سيدفع بالمغتربين لسرعة الاستجابة بشرط الاختيار الأمثل لإدارته وتشكيل مجلس من أهل الخبرة في المجال الاقتصادي من بينهم كبار المساهمين في ارض المهجر .. مؤكداً أن موازنة الصندوق سترفع رأس المال إلى أضعاف الأضعاف لو أعطيت مساحة ربح للمساهم في التكوين إلى جانب الكم الكبير من العاملين في مربع النشاط الذي سيخفف عن المجتمع عالق كاهل البطالة .
أعجبني الحديث ومدار نقاشه الذي امتد إلى رقعة أوسع في طي الطروحات المثيرة بالإشباع .. ربما أن الموضوع يستحق الدراسة فكريا .. فإني أضع على طاولة معالي وزير المغتربين الأستاذ مجاهد القهالي تدوير هذا الكلام بشريط ما سيلهمه فكره حول إمكانية تحقيق شيء كهذا يمنح حكومة الوفاق الاستحقاق لتقديم صيغة تكون هي الأساس لإخراج منتج الصياغة لعملية التنسيق إذا ما وجد معالي الوزير قدرة على ذلك .. خاصة ونحن على أبواب مستقبل واعد بما حمله العقل لمخرجات مفيدة تمضي بخطى الوطن إلى هدف مسعاه النمو بالوسائل ذات العطاء الممنوح من أبنائه والمغترب اليمني قادر بالفعل للدخول في أي محط يقود مساره من محصل موقعه بأي مكان .

بالوحدة نبني غدا مشرقا لأجيالنا